

قرى الضيف

الباب الأول .

في إيراد محاسن وظرف من أخبار وأشعار قوم سبقوا أهل عصرنا هذا قليلا وتقدموهم يسيرا
ومن أبناء الدولة السامانية وإنشاء الحضرة البخارية وسائر شعراء خراسان الذين هم مع
قرب العهد في حكم أهل العصر .

11 - أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب .

أبوه أبو بكر بن حامد كان كاتب الأمير إسماعيل بن أحمد ووزير الأمير أحمد بن إسماعيل
قبل أبي عبد الله الجبهاني الكبير وكان أبو أحمد ربيب النعمة وغذي الدولة وسليل الرياسة
ومن أول من تأدب وتظرف وبرع وشعر بما وراء النهر وحذا في قرص الشعر حذو أهل العراق
وسار كلامه في الآفاق وهو القائل .

(لا تعجب من عراقي رأيت له ... بحرا من العلم أو كنزا من الأدب) .

(واعجب لمن ببلاد الجهل منشؤه ... إن كان يفرق بين الرأس والذنب) - من البسيط - .

وكان يجري في طريق ابن بسام ويقفو أثره في عبث اللسان وشكوى الزمان واستزادة
السلطان وهجاء السادة والإخوان ويتشبه به في أكثر الأحوال وكان ابن بسام هجا أباه وأخاه
حتى قيل فيه